Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنيفة ولولا كل ذلك لتضاءلت صلاحية الأرض للحياة إلى حد كبير ، وللماء خواصّ أخرى تدل على أن مبدع الكون قد صممه بما يحقق صالح مخلوقاته . . فالماء هو المادة الوحيدة التي تقل كثافتها ويزيد حجمها عندما تتجمد ولهذا الخاصة أهميتها الكبيرة بالنسبة لحياة الأحياء المائية ، إذ بسببها يطفو الجليد على سطح الماء عندما يشتد البرد بدلاً من أن يغوص إلى أعماق المحيطات والبحيرات . . ويكوِن الثلج طبقة عازلة تحفظ الماء الذي تحتها في درجة حرارة فوق درجة التجمد . والماء يمتص كميات كبيرة من الأكسجين عندما تكون درجة حرارته منخفضة ، وعندما يتجمد الماء تنطلق منه كميات كبيرة من الحرارة تساعد على صيانة حياة الأحياء التي تعيش في البحار من الأسماك وغيرها ، فما أعجب حكمة القرآن الذي بين بكلمات قليلة العدد سر الحياة على هذه الأرض .

هذه الآية من أقوى الدلائل على صدق نبوة محمد ، فالقرآن استهل هذه الحقائق عن وحدة الكون وسر الحياة بمخاطبة الذين كفروا بوجود الله بهذه الدلائل العلمية الدامغة التي تدل على وجوده وصدق نبوة الرسل لهم ، والتي لم يدرك العرب في الماضي أسرارها بل أدركها العلم اليوم بعد جهود استغرقت أجيالاً في مجالات هذا الكون .

ونرى في خاتمة الآية استبطاء مع استفهام فيه الاستغراب والتعجب